@ 63 @ اليهود لعنهم ا يستقبلون المغرب والنصارى المشرق ! 2 2 ! أي يعرفون القرآن أو النبي صلى ا عليه وسلم أو أمر القبلة ! 2 2 ! مبالغة في وصف المعرفة وقال عبد ا بن سلام معرفتي بالنبي صلى ا عليه وسلم أشد من معرفتي بابني لأن ابني قد يمكن فيه الشك ! 2 2 ! أي لكل أحد أو لكل طائفة ! 2 2 ! أي جهة ولم تحذف الواو لأنه ظرف مكان وقيل إنه مصدر وثبت فيه الواو على غير قياس ! 2 2 ! أي موليها وجهه وقرىء مولاها أي ولاه ا إليها والمعنى أن ا جعل لكل أمة قبلة ! 2 2 ! أي بادروا إلى الأعمال الصالحات 2 ! 2 ! أي يبعثكم من قبوركم ! 2 2 ! الأمر كرر للتأكيد أو ليناط به ما بعده ! 2! 2 الاية معناها أن الصلاة إلى الكعبة تدفع حجة المعترضين من الناس فإن أريد اليهود فحجتهم أنهم يجدون في كتبهم أن النبي صلى ا عليه وسلم يتحول إلى الكعبة فلما صلى إليها لم تبق لهم حجة على المسلمين وإن أريد قريش فحجتهم أنهم قالوا قبلة آبائه أولى به ! 2 2 ! أي من يتكلم بغير حجة ويعترض التحول إلى الكعبة والاستثناء متصل لأنه استثناء من عموم الناس ويحتمل الانقطاع على أن يكون استثناء ممن له حجة فإن الذين ظلموا هم الذين ليس لهم حجة ! 2 2 ! متعلق بمحذوف أي فعلت ذلك لأتم أو معطوف على لئلا يكون ! 2 2 ! متعلق بقوله لأتم أو بقوله فاذكروني والأول أظهر ! 2 2 ! قال سعيد بن المسيب معناه اذكروني بالطاعة أذكركم بالثواب وقيل اذكروني بالدعاء والتسبيح ونحو ذلك وقد أكثر المفسرون ولا سيما المتصوفة في تفسير هذا الموضع بألفاظ لها معاني مخصوصة ولا دليل على التخصيص وبالجملة فهذه الآية بيان لشرف الذكر وبينها قول رسول ا صلى ا عليه وسلم كما يرويه عن ربه أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم والذكر ثلاثة أنواع ذكر بالقلب وذكر باللسان وبهما معا واعلم أن الذكر أفضل الأعمال على الجملة